

الفائق في غريب الحديث

وخش أى بَبَس وضعف من الوَخْش ; وهو الرَّذل ; وهو الرَّذل من الناسُ يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع .

الواو مع الدال .

ودع النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم يُذَكِّر الناسَ المُذَكَّر فقد تَوُدَّعَ منهم . أى استُريحَ منهم وخُذِلوا وخَلَّى بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصى . وهو من المجاز لأنَّ المعتنى بإصلاح شأنِ الرجل إذا يَنُتَس من صلاحه تركه ونفضَ منه يده واستراح من مُعَاناة النَّصَب فى استصلاحه . ويجوز أن يكون من قولهم : تودَّعْتُ الشَّيءَ ; أى صنتُهُ فى مِيدَعٍ فال راعى : ... تَنَدَّاءُ تُشْرِقُ الأَحْسَابُ مِنْهُ ... به تَتَوَدَّعُ الحَسَبُ المَصُونَا

أى فقد صارُوا بحيث يتحفَّظُ منهم ويُنْتَصَوْنَ كما يُتَوَقَّسُ شِرَارُ الناسِ . أنى حُيِّىَّ بن أخطب النصيري كَعَبُ بن أَسَدِ القُرَظَى وكان كعب مُوَادِعاً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : جئتُكَ بِعِزِّ الدَّهْرِ جئتُكَ بِقَرِيشٍ مع قَادَتِهَا وسَادَتِهَا حتى أَنزَلَتْهُمُ مَوْضِعَ كَذَا ; وبَغَطَفَانٍ مع قَادَتِهَا وسَادَتِهَا حتى أَنزَلَتْهُمُ مَوْضِعَ كَذَا ; وقد عَاهَدُونى وعَاقَدُونى ألا يَبْدِرَ حُجُوعُنا حتى نَسْتَأْصِلَ مُحَمَّدًا ومن معه . قال له كعب : جئتُنى والله بِذُلِّ الدَّهْرِ . وبجَنَاهِمَ قد هَرَّاقَ ماءَهُ يُرْعِدُ وَيَبْرِقُ فلم يَزَلْ به حُيِّىَّ يَفْتُلُ فى الذِّرْوَةِ والغَارِبِ حتى نَقَضَ عَهْدَهُ . المَوَادَّعَةُ : المصالحة وحيقتها المتاركة ; أى أن يَدَّعَ كُلُّ واحدٍ من المتعَادِلِينَ ما هو فيه . القادة : قواد الجيوش . الجَهَام : السحاب الذى هَرَّاقَ ماءَهُ ; وضرب البرق والرعد مثلاً لَنَدَفِّجِهِ